نوعية المياه فى البيئات الفقيرة وعلاقتها بالإغتراب البيئي

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم محمد نجيب إبراهيم

ليسانس دراسات إسلامية ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ جامعة الأزهر ـ ١٩٩٨

دبلوم في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

نوعية الحياه فى البيئات الفقيرة وعلاقتها بالإغتراب البيئي

(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم محمد نجيب إبراهيم

ليسانس دراسات إسلامية ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ جامعة الأزهر ـ ١٩٩٨

دبلوم في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/نجوي عبد الحميد سعد الله

أستاذ علم الاجتماع ـ كلية الآداب

جامعة حلوان

٣ – ا.د/منى السيد حافظ عبد الرحمن

أستاذ علم الاجتماع ـ كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢٠١٩

نوعية الحياه فى البيئات الفقيرة وعلاقتها بالإغتراب البيئي
(دراسة مقارنة بين الريف والحضر)

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم محمد نجيب إبراهيم

ليسانس دراسات إسلامية ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ جامعة الأزهر ـ ١٩٩٨

دبلوم في العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠٠٥

ماجستير فى العلوم البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية ـ جامعة عين شمس ـ ٢٠١٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/إنشراح محمد الدسوقي

أستاذ علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

٢- ا.د/منى السيد حافظ عبد الرحمن

أستاذ علم الاجتماع ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

٣- د./إيناس عبد المنعم حشاد

مدرس علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٩

٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا

إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صـــدق الله العظيم

(سورة البقرة :آية٣٢)

شكر وتقدير

قال الله تعالي :

الْحَمْدُ للّهِ الّذِي هـدَانَا لِهـَذَا وَمَا كُـنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلآ أَنْ هَدَانَا اللّهُ

"صـدق الله العظيم "

[سورة: الأعراف – الآية: ٤٣]

في البداية لا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى معانى الشكر والتقدير والعرفان مرفق بتحية إعزاز وتقدير وفخر وإعجاب أهديها للمعلمتين الوافيتين ، واللاتين تتجلي فيهما أسمي معاني الإنسانية،والصديقتان المخلصتان ، صاحبتا الأيادي البيضاء علي الباحث والبحث،وهما الأستاذة الدكتورة/ مني السيد حافظ عبد الرحمن أستاذة علم الاجتماع – قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس والاستاذة الدكتورة/ انشراح محمد دسوقي أستاذة علم النفس – قسم علم النفس بكلية الآداب جاممعة عين شمس ، اللاتان يُعدا مثلاً يُحتذى به لعطائهما الوافر ، ورحابة صدرهما، وسعة أفقهما وكرم أخلاقهما وتواضعهما . وإذا ما أردت أن أفى هاتان العالمتان حقهما فإن ذلك يحتاج منى لكثير لا تقوى الصفحات عليه فجزاهما الله عنى خير الجزاء، ولا يفوتني أن أشكر الدكتورة/ إيناس عبد المنعم حشاد المدرس بقسم علم النفس– كلية الآداب جامعةعين شمس فلقد شَرُفت بأشرافها علي الرسالة فلها مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى كل من الأستاذ الدكتور/أحمد مصطفى العتيق والذي شَرُفت وبقبوله مناقشة هذا العمل .

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/نجوى عبد الحميد سعد الله والتي شَرُفت بقبولها مناقشة هذا العمل .

كما أتقدم بكل معاني الوفاء وآيات الشكر لزملائي وزميلاتيفى قسم علم النفس لما قدموه لى من مساعدات وتحضيروإنجاز هذا البحث فجزاهم الله عنى خير الجزاء

ولا يفوتونى أن أشكر كل من عاوننى فى العمل الميدانى وأحترم رغبة فى عدم ذكر أسمه وأخص بالذكر كل من الأمام/محمود محمد نجيب أمام وخطيب بوزارة الأوقاف والمقيم بقرية شبرا زنجى مركز الباجور محافظة المنوفية، والأمام/محمد ياسين أمام وخطيب بوزارة الأوقاف والمقيم

بقرية شبرا زنجى مركز الباجور محافظة المنوفية، والأستاذ/أمجد محمد نجيب والمقيم بمدينة الخصوص محافظة القليوبية.

كما أتوجه بالشكر للأيدي الحانية والقلوب الرحيمة التي أحاطتني بكل الحب والرعاية والاهتمام والتشجيع من أصدقائي وزملاء الدرب فى العمل الذين أعانوني علي إكمال طريقي في هذا العمل علي خير لهم مني كل الشكر والامتنان وجزاهم الله عني خير الجزاء .

ولا أجد من الكلمات والمعاني ما أعبر به عن عظيم شكري وعرفاني إلى أسرتي التي دفعتنيإلى طريق العلم وأحاطتنى برعايتها وتشجيعها المستمر فأسال الله عز وجل أن يجزيهم عنى خير الجزاء ، ولزوجتي وأولادي كل الشكر والتقدير لما تحملاه معى من صعاب وعناء حتى انتهيت من هذا العمل .

وأخيرًا ، أتمني من الله أن أكون قد نهلت قطرة من بحر العلم ، فإن كنت أصبت فبعون من الله عز وجل ، وإن كنت أخطأت فحسبي أنى بشر أخطئ وأصيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الباحث،،،

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى دراسة دراسة نوعية الحياة في البيئات الفقيرة وعلاقتها بالاغتراب البيئي، ومدي ارتباطه بنوعية الحياة، وانعكاس ذلك تجاه البيئة، و**أعتمدت** الدراسة على المنهج العلمي باستخدام الأسلوب المُقارن حيث قام الباحث بالمقارنة لنوعية الحياة بين مجموعة من البيئات الفقيرة فى الريف المصري(قرية شبرا زنجى بمحافظة المنوفية) وبين مجموعة من البيئات الفقيرة فى الحضر المصري (مدينة الخصوص بمحافظة القليوبية) على متغير الإغتراب البيئى بإفتراض أنه كلما زادت الفروق بين المجموعتين، **مستخدمًا** لذلك مقياس البيئات الفقيرة، ومقياس نوعية الحياة، ومقياس الإغتراب البيئى من إعداد الباحث. وقد توصلت الدراسة إلى عدة **نتائج** من أهمها يوجود فروق بين متوسطى نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الريف وبين نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة في الحضر علي متغير الإغتراب البيئي لصالح مجموعة نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الحضر، حيث كانت الفروق بين متوسطى درجات عينة الريف(١٠.٢٤) ومتوسطى درجات عينة الحضر (١٤.٦٤) ، ومن ثَّم كانت قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وداله عند مستوى دلاله (٠.٠١) إى بدرجة ثقة ٩٩%. الأمر الذى يمكن قبول صحة الفرض الرئيسي للدلراسة .

يوجود ارتباط دالة إحصائيًا بين نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة في الحضر (وإبعادها المختلفة والدرجة الكلية) والإغتراب البيئى (بإبعادهِ المختلفة والدرجة الكلية) حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ، وداله عند مستوى دلاله (٠.٠١) إى بدرجة ثقة ٩٩% ومن ثُم فإنه يمكن قبول صحة الفرض الأول.

ويقترح الباحث **حلول** للتغلب على مشكلة الدراسة فى المجتمع المصري منها: رفع مستوي ونوعية الخدمات(الصحية، التعلمية،الاقتصادية،الأمنية، البيئية) التي تقدم في البيئات الفقيرة، والعمل علي وصول الخدمات (الصحية، التعلمية، الاقتصادية، الأمنية، البيئية) للبيئات الفقيرة، وغرس وتنمية العادات والقيم الاجتماعية التي من شأنها أن تقلل الشعور بالإغتراب البيئي، تنمية الشعور بالمسؤلية الاجتماعية تجاه المجتمع(ابدأ بنفسك أولاً)، وأن السلوك الشخصي لكل فرد منا يمثل المجتمع

ملخص الدراسة

موضوع الدراسة وأهميته:

تسعي الدراسة إلي دراسة نوعية الحياة في البيئات الفقيرة وعلاقتها بالاغتراب البيئي، ومدي ارتباطه بنوعية الحياة، وانعكاس ذلك تجاه البيئة، ولاشك إن إنخفاض نوعية الحياة قد يؤدي إلي الوقوع في العديد من المشكلات النفسية كغربة الذات والعزلة الاجتماعية والميل للعدوانية والجنوح واليأس والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وفقدان الثقة، والشعور بالدونية والتردد والهامشية .

تكمُن أهمية الدراسة في جمع المعارف والمعلومات والبيانات عن نوعية الحياة في البيئات الفقيرة وعلاقتها بالاغتراب البيئي لدي ساكني الناطق الفقيرة والتأثير السلبي للاغتراب علي هذه المناطق سواء كانت في الريف أو الحضر، ويحاول الباحث الوقوف علي الأسباب والمظاهر والتأثيرات السلبية لعدم توافر المستوي المناسب من نوعية الحياة وأسباب عدم الأستقرار النفسي والاجتماعي وما يتبع ذلك من ظهور الاغتراب البيئي، ووضع مقترحات لمواجهة هذه التأثيرات السلبية لإنخفاض نوعية الحياة وسلبيات الاغتراب البيئي علي الإنسان والبيئة ،ووضعها أمام المسؤلين لرسم سياسات ووضع خطط وبرامج للإصلاح البيئي وتحسين الظروف البيئية من أجل حياة كريمة للفرد، مما يقلل ويخفف من حدة التأثيرات السلبية للاغتراب علي تدهور البيئية وإنخفاض مستوي الحياة للفرد في المناطق الفقيرة، وتأثير ذلك علي التنمية البشرية والتنمية المستدامة .

أهداف الدراسة :-

يهدف الهدف الرئيسي للدراسة والذى مؤداه :معرفة دلالة الفروق بين نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الريف، ونوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الحضر على متغيرِ الإغتراب البيئي. وينبثق من الهدف الرئيسي؛ الأهداف الفرعية التالية :

١-معرفة دلالة العلاقة بين نوعية الحياة والاغتراب البيئي في البيئات الريفية الفقيرة.

٢-البحث في دلالة العلاقة بين نوعية الحياة والاغتراب البيئي في البيئات الحضرية الفقيرة.

فروض الدراسة :-

يتحدد الفرض الأساسي للدراسة في وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الريف ، ونوعية الحياة فى البيئات الفقيرة فى الحضر على متغير الإغتراب البيئي، وتنبثق الفروض الفرعيه للدراسة على النحو التالى:

١-يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين نوعية الحياة والاغتراب البيئي في البيئات الريفية الفقيرة.

٢-يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين نوعية الحياة والاغتراب البيئي في البيئات الحضرية الفقيرة

الإجراءات المنهجية :-

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠ مفردة) مقسمة كما يلى :-

- (١٤٠) بيئات ريفية .
- (١٤٠) بيئات حضرية .

أدوات الدراسة :-

١- مقياس البيئات الفقيرة (إعداد / الباحث) .

٢- مقياس نوعية الحياة (إعداد / الباحث) .

٣- مقياس الاغتراب البيئي (إعداد / الباحث) .

المعالجة الإحصائية:-

١-**اختبار(ت) T.Test** لقياس الفروق الإحصائية الدالة بين الريف والحضر علي متغيرات نوعية الحياة والإغتراب البيئى .

٢- الانحراف المعياري : وقد تم استخدامها لمعالجة بعض بيانات عينة الدراسة أيضا وكذلك بعض البيانات الخاصة بمقاييس الدراسة .

٣- الانحراف عن المتوسطات : وقد تم استخدامه بهدف معرفة الفروق بين أكثر من مجموعة علي مقاييس الدراسة المخلفة .

٤- المتوسطات

٥ - معامل ارتباط بيرسون: وتم استخدامه في عمليات تقنين مقاييس الدراسة المختلفة وبخاصة في عمليتي الثبات وصدق الاتساق الداخلي

نتائج الدراسة

أسفرت النتائج عن :-

١- توجود فروق بين متوسطى نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الريف وبين نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة في الحضر علي متغير الإغتراب البيئي لصالح مجموعة نوعية الحياة في البيئات الفقيرة في الحضر، حيث كانت الفروق بين متوسطى درجات عينة الريف(١٠.٢٤) ومتوسطى درجات عينة الحضر (١٤.٦٤) ، ومن ثَّم كانت قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وداله عند مستوى دلاله (٠.٠١) إى بدرجة ثقة ٩٩% . الأمر الذى يمكن قبول صحة الفرض الرئيسي للدلراسة .

٢- يوجود ارتباط دالة إحصائيًا بين نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة في الحضر (وإبعادها المختلفة والدرجة الكلية) والإغتراب البيئى (بإبعادهِ المختلفة والدرجة الكلية) حيث

كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ، وداله عند مستوى دلاله (٠.٠١) إى بدرجة ثقة ٩٩% ومن ثٌم فإنه يمكن قبول صحة الفرض الأول.

٣- وجود ارتباط دالة إحصائيًا بين نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة فى الريف (وإبعادها المختلفة والدرجة الكلية) والإغتراب البيئى (بإبعاده المختلفة والدرجة الكلية) حيثُ كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة – إلى حد كبير- وداله عند مستوى دلاله (٠.٠١) إى بدرجة ثقة ٩٩% ومن ثّم يمكن قبول صحة الفرض الثانى.

أولًا: فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الشكر والتقدير	ب-ج
المستخلص	د
الملخص	هـ- ز
الفهرس	ح- ص
مدخل نظرى إلى الدراسة	
المقدمة	١-٣
اولاً:إشكالية موضوع الدراسة وأهميته	٣-٦
ثانيًا:مبررات اختيار أشكالية الدراسة	٦- ١١
ثالثًا:فروض الدراسة	١١
رابعًا: مجالات الدراسة	١١-١٣
تعقيب	١٣
الفصل الأول: الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة	
تمهيد	١٥
أولًا: الدراسات السابقة ومحاورها الأساسية	
المحورالأول: دراسات تناولت العوامل المُسببة لمتغيرات الدراسة	١٦-٢٠

تابع فهرس المحتويات	
الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
المحورالثـانى: الدراسـات التـي ركـزت علـى صـور آليـات التعـايش فـي المناطق الفقيرة	٢٠-٢٢
المحورالثالث: دراسات لحلول للتوافق مع متغيرات الدراسة	٢٢-٢٥
ثانيًا :موقع الدراسة الراهنةعلي خريطة الدراســات السابقة	٢٦-٢٨
ثالثًا :مفاهيم الدراسة	
١-المفاهيم الأساسية للدراسة الراهنة	٢٨-٤٠
٢-المفاهيم المرتبطة بالمفاهيم الأساسية للدراسة	٤١-٤٥
تعقـيب	٤٦-٤٧
الفصل الثانى: بعض المداخل النظرية لنوعيةالحياة والإغتراب البيئي رؤية تحليلية	
تمـهيد	٤٩
أولًا: المدخل الفلسفي لنوعية الحياة وعلاقته بالاغتراب البيئي	٥٠-٥٢
ثانيًا: المدخل السوسيولوجي لنوعيةالحياة وعلاقته بالاغتراب البيئي	٥٢-٥٥
ثالثًا:المدخل السيكولوجي لنوعية الحياة وعلاقته بالاغتراب البيئي	٥٥-٥٩
رابعًـا : نوعيــةالحياة وعلاقتهـا بـالاغتراب البيئــي فــي ضـوء المـدخل الاقتصادي	٥٩-٦١
خامسًا : المدخل السياسي لنوعيةالحياة وعلاقته بالاغتراب البيئي	٦٢-٦٤

تابع فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
سادسًا : نوعية الحياة وعلاقتها بالإغتراب البيئي في إطار المدخل البيئي	٦٤- ٦٦
سابعًا : رؤية العولمة لنوعية الحياة وعلاقتها بالاغتراب البيئي	٦٧
ثامنًـا: موقع الدراسة الراهنة على خريطة التوجهات النظرية	٦٧-٦٨
تعقيب	٦٨-٧٠
الفصل الثالث: التحولات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بنوعيةالحياة والإغتراب البيئي في المجتمع المصري	
تمهيد	٧١
أولاً: فترة ما قبل ثورة ١٩٥٢	٧١- ٧٥
ثانيًا: فترة ١٩٥٢- ١٩٧٠	٧٥-٧٧
ثالثًا: فترة ١٩٧٠- ١٩٨٠	٧٧- ٧٩
رابعًا: فترة ١٩٨٠- ٢٠١١	٨٠-٨٥
خامسًا: فترة ٢٠١١- ٢٠١٩	٨٥-٩٠
تعقيب	٩١
الفصل الرابع : مؤشرات نوعية الحياة على خريطة الإغتراب البيئى بين الواقع والمأمول	
تمهيد	٩٣

تابع فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
أولًا: مؤشرات نوعيةالحياة وعلاقتها بالإغتراب البيئي	
١-المؤشرات الاجتماعية الموضوعية	٩٤- ٩٥
٢-المؤشرات الذاتية	٩٦- ٩٧
ثانيًا: الإغتراب البيئى وشمولية نوعية الحياة	
١-التعليم ونوعية الحياة	٩٧
٢- مستوي المعيشة ونوعية الحياة	٩٧- ٩٨
٣-الصحة ونوعية الحياة	٩٨-٩٩
٤- السكان ونوعية الحياة	٧٥- ٧٦
٥- العمل ونوعية الحياة	١٠٠-١٠١
٦-الإحساس بالأمان ونوعية الحياة	١٠١-١٠٢
ثالثًا: رؤية تحليلية للبيئات الفقيرة بين الحاضر والمستقبل	
١- الاغتراب الديني	١٠٢-١٠٣
٢- الاغتراب الاجتماعي	١٠٣- ١٠٥
٣- الاغتراب السياسي	١٠٥-١٠٦
٤- الاغتراب الاقتصادي	١٠٦-١٠٧
٥- الاغتراب النفسي	١٠٧- ١٠٨

تابع فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
تعقيب	١٠٩
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الراهنة	
تمهيد	١١١
أولاً : المنـــهج العلمي للدراسة	١١١
ثانيًا : عينة الدراسة (كيفية إختيارها /الحجم / الخصائص)	
١- كيفية اختيار عينة الدراسة	١١٢
٢- وصف مجتمع البحث(الحجم – الخصائص)	١١٢-١٢٣
ثالثًا : أدوات الدراسة	
١-مقياس البيئات الفقيرة	١٢٣-١٢٨
٢- مقياس نوعية الحياة	١٢٨-١٣٨
٣-مقياس الإغتراب البيئي	١٣٨-١٤٦
٤- الملاحظة	١٤٧
٥- الإخباريون	١٤٧
رابعًا : الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٤٧
خامسًا : صعوبات ومعوقات العمل الميداني وكيفية مُواجهتها	١٤٧-١٤٨
تعقيب	١٤٨